واندولي · فطالما ان الاوضاع العربية القائمة لا تشكل تهديدا مباشرا لاسرائيل، فانها لن تشعر بأي حرج او ضيق ، ولكن في الوقت الذي ستجد فيه ان هذه الاوضاع تتطور باتجاه اخر ، فانها ستكون ملزمة باتخاذ احد الخيارين التاليين :

(١) مرونة اكبر باتجاه التسوية لامتصاص التطورات المحتملة للاوضاع العربية ، وتنفيسها في خطوات جديدة نحو التسوية ، وهذا خيار نستبعده ، أو نراه ضعيفا جدا ·

(٢) اللجوء الى الحرب الوقائية ، بشن هجوم واسع لتحطيم قدرة القوات العربية قبل ان تستكمل قدرتها القتالية على شن الهجوم ، وذلك بهدف كسب الوقت · وهذا الخيار هو الاوضح والاقوى · ولكن ما يجعل احتمال لجوء اسرائيل الى خيار الحرب صعبا بعض الشيء ، هو ارتباط قرار الحرب الاسرائيلي بموافقة أميركية ، او بضوء اميركي اخضر على الاقل ·

ولكن الى اي مدى تلتزم حكومة بيغن بهذا الارتباط بين قوارها بالحرب والموقف الاميركي ؟ ثمة مؤشرات تؤكد لنا ان احتمالات انفلات اسرائيل بموقف لشن الحرب على دول عربية ، ممكنة وليست مستحيلة ، او مستبعدة كليا · وهو انفلات تجد اسرائيل من يدافع عنه داخل الادارة الاميركية نفسها ، كما تجد ايضا ، داخل الادارة الاميركية نفسها ، من يعطيها التقديرات للموقف الاميركي قبل وبعد شن الحرب ، دون ان يترتب على ذلك اي التزام اميركي رسمي بالموقف الاسرائيلي ·

معطيات الوضع العربي

باستثناء بعض المواقف العربية الرافضة للتسوية ، او تلك البعيدة عن المشاركة في جهود التسوية ، فان الوضع العربي السائد ، هو وضع يضع رجليه في ركاب التسوية ومحاولات انجاحها · ونميز في هذا الوضع اربعة معطيات رئيسية :

١) الافتقار الى « استراتيجية نحو السلام » عربية موحدة · فعلى الرغم مما يبدو من وحدة او تقارب في الموقف العربي بصدد التسوية ، فان الملاحظ ان هذا الموقف لا يستند الى استراتيجية موحدة تصوغ موضوعات التسوية وشروطها ، ولذا فان الموقف العربي الموحد يظل رخوا ويفتقر الى التماسك · ولقد برز عدم التماسك هذا ، في الموقف من الوفد العربي الموحد · ففي حين ايدت اطراف عربية فكرة الوفد الموحد ، فان اطرافا اخرى رفضت الفكرة في البداية ، ولم تؤيدها او تقرها ، الا بعدما تأكدت ، ان الوفد الموحد لن يحد من